

ملاحظة : العبارات بين قوسين لا تكتب عند الإجابة ، أدرجناها فقط للتوضيح .

(**التعريف بالموضوع**) السؤال يعني الرغبة في الاستفسار و الاستبيان ، و فلسفيا هو المشكلة أو الإشكالية .
(**إشكال**) ومن الشائع أن يُقال إن لكل سؤال جواب ، ولكن هذا السؤال قد يكون صعبا كما قد يكون سهلا ،
و الصعوبة تكمن في أن الإجابة لا تمثل لا الإثبات ولا النفي ، كيف ذلك ؟
(**عرض الأطروحة**) لأن الأسئلة المبتدلة والمكتسبة والعملية تمتلك هذه الخصوصية ذكر الأمثلة " الأسئلة اليومية للإنسان " ، " كل شيء يتعلمه الإنسان من المدرسة " ، " أسئلة البيع والشراء وما تطلبه من ذكاء و شطارة " ، لكن هناك أسئلة يتعذر و يستعصي الإجابة عنها لكونها تفلت منه .
(**عرض نقيض الأطروحة**) و لأن هناك صنف آخر من الأسئلة لا يجد لها المفكرون والعلماء و الفلاسفة حلا مقنعا وذلك في صنف الأسئلة الانفعالية سواء كانت علمية أو فلسفية ، التي تجعل الإنسان حائرا مندهشا أمام بحر من تساؤلات الحياة والكون ، و ما تحمله من صور الخير والشر ، ولذة و ألم ، و شقاء ، و سعادة ...
وغيرها من الأسئلة التي تنبثق من صميم وجودنا وتعبير عنه في وضعيات مستعصية حول مسألة الأخلاق فلسفيا أو حول مسألة الاستنساخ علميا ، أو في وضعيات متناقضة محيرة مثل مسألتي الحتمية المتناقضة لمسألة الحرية أخرجت الفكر الفلسفي طويلا . كما توجد مسائل مغلقة لم تجد لها المعرفتين "الفلسفية و العلمية " مثل مسألة من الأسبق الدجاجة أم البيضة. .. إلخ ، أو الانغلاق الذي يحمله في طياته كل من مفهوم الديمقراطية و اللاديمقراطية ، هذه كلها مسائل لا تزال من دون جواب رغم ما حققه العلم من تطور وما كسبه من تقنيات ووسائل ضخمة ودقيقة .. ومهما بلغت الفلسفة من إجابات جملة حول مباحثها. لكن هذا لا يعني أن السؤال يخلو من جواب فلقد استطاع الإنسان أن يجيب على العديد من الأسئلة ، لقد كان يخشى الرعد والفيضان والنار واليوم لم تصبح إلا ظواهر.

(**التركيب**) من خلال هذا التناقض بين الأطروحتين ؛ نجد أنه يمكن حصر الأسئلة في صنفين فمنها بسيطة الجواب وسهلة ، أي معروفة لدى العامة من الناس فمثلا أنا كطالب كنت عاميا من قبل أخلط بين الأسئلة ؛ لكنني تعلمت أنني كنت أعرف نوعا واحدا منها وأتعامل معها في حياتي اليومية والعملية ، كما أنني تعرفت على طبيعة الأسئلة المستعصية التي يستحيل الوصول فيها إلى جواب كاف ومقنع لها ، وهذه الأسئلة مناط اهتمام الفلاسفة بها ، لذلك يقول كارل ياسبرس " **تكمن قيمة الفلسفة من خلال طرح تساؤلاتها و ليس في الإجابة عنها** " (**حل المشكلة**) نستطيع القول في الأخير ، إن لكل سؤال جواب ، لكن هناك حالات يعسر فيها جواب ، أو يعلق بين الإثبات والنفي عندئذ نقول : " إن السؤال ينتظر جوابا ، بعد أن أحدث نوعا من الإحراج النفسي والعقلي معا ، وربما من باب فضول الفلاسفة والعلماء الاهتمام بالسؤال أكثر من جوابه ؛ فديما إلى يومنا هذا ، نظرا لما يصنع من حيوية واستمرارية في البحث عن الحقيقة التي لا تنهي التساؤلات فيها.